

الدر المنثور

ابن جرير وابن أبي حاتم عن أبي العالية بديع السموات والأرض يقول : ابتدع خلقهما ولم يشركه في خلقهما أحد .

وأخرج ابن جرير عن السدي في الآية قال : ابتدعهما فخلقهما ولم يخلق قبلهما شيء فتمثل به .

وأخرج ابن أبي شيبة عن ابن سابط " أن داعيا دعا في عهد النبي صلى الله عليه وآله فقال : اللهم إني أسألك باسمك الذي لا إله إلا أنت الرحمن الرحيم بديع السموات والأرض وإذا أردت أمرا فإنما تقول له كن فيكون فقال النبي صلى الله عليه وآله : لقد كدت أن تدعو باسمه العظيم " .

قوله تعالى : وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله أو تأتينا آية كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الآيات لقوم يوقنون .

ابن اسحق وابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس قال " قال نافع بن حزيمة لرسول الله صلى الله عليه وآله : يا محمد إن كنت رسولا من الله كما تقول فقل لي فليكلمنا حتى نسمع كلامه فأنزل الله في ذلك وقال الذين لا يعلمون قال : هم كفار العرب لولا يكلمنا الله قالا : هلا يكلمنا كذلك قال الذين من قبلهم يعني اليهود والنصارى وغيرهم تشابهت قلوبهم يعني العرب اليهود والنصارى وغيرهم " .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير عن مجاهد في قوله وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمنا الله قال : النصارى يقوله والذين من قبلهم يهود .

قوله تعالى : إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن أصحاب الجحيم . وكيع وسفيان بن عيينة وعبد الرزاق وعبد بن حميد والن جرير والن المنذر عن محمد بن كعب القرظي قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ليت شعري ما فعل أبواي فنزل إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسئل عن أصحاب الجحيم فما ذكرها حتى توفاه الله " قلت : هذا مرسل ضعيف الإسناد .

وأخرج ابن جرير عن داود بن أبي عاصم " أن النبي صلى الله عليه وآله قال ذات يوم : أين أبواي ؟ فنزلت " قلت : والآخر معضل الإسناد ضعيف لا يقوم به ولا بالذي قبله حجة . وأخرج ابن المنذر عن الأعرج أنه قرأ لا تسأل عن أصحاب الجحيم أي أنت يا محمد . وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي مالك قال : الجحيم ما عظم من النار .

قوله تعالى : ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم قل إن هدى الله هو الهدى

ولئن اتبعت أهواءهم بعد الذي جاءك من العلم مالك من الله من ولي ولا نصير